نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

نزلت بها بمكناسة الزيتون أبياتا منقشة استحسنتها لسهولتها فأخبرنى أنها من نظمه وهى .

(انظر إلى منزل متى نظرت ... عيناك يعجبك كل ما فيه) .

(ينبىء عن رفعة لمالكه ... وعن ذكاء الحجى لبانيه) .

(يناسب الوشى فى أسافله ... ما يرقم النقش فى أعاليه) .

(كأنه روضة مدبجة ... جاد لها وابل بما فيه) .

(فأظهرت للعيون زخرفها ... ووافقتها على تجليه) .

(فهو على بهجة تلوح به ... ورونق للجمال يبديه) .

(يشهد للساكنين أن لهم ... من جنة الخلد ما يحاكيه) .

قلت قد تذكرت هنا والشىء بالشىء يذكر ما رأيته مكتوبا على دائرة مجرى الماء بمدرسة تلمسان التى بناها أمير المسلمين ابن تاشفين الزيانى وهى من بدائع الدنيا وهو .

(انظر بعينك بهجتى وسنائى ... وبديع إتقانى وحسن بنائى) .

(وبديع شكلى واعتبر فيما ترى ... من نشأتى بل من تدفق مائى) .

(جسم لطيف ذائب سيلانه ... صاف كذوب الفضة البيضاء) .

(قد حف بى أزهار وشى نمقت ... فغدت كمثل الروض غب سماء) .

وما أنشده بعض أهل العصر فى المغرب بقصد أن يرسم فى الأستار المذهبة المحكمة الصنعة التى جعلها السلطان المنصور أبو العباس الشريف الحسنى C تعالى لكى يستر بها النواحى الأربع من القبة الكبيرة بالبديع وتسمى هذه الستور عند أهل المغرب بالحائطى ففى الجهة الأولى .

(متع جفونك من بديع لباسى ... وأدر على حسنى حميا الكاس)